



# جائحة كورونا ولغة الجسد في مجتمع محلي - قضاء المحمودية إنموذجاً (دراسة اجتماعية ميدانية في الفهم والتواصل الاجتماعي)

أ.م.د. مروج مظهر عباس

قسم الخدمة الاجتماعية - كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق

البريد الإلكتروني: murouge@yahoo.com

## الملخص

كورونا ظاهرة صحية اجتماعية بإبعاد انسانية، أزمة كشفت عن تشابه عالمي في الهموم والمشكلات، جعلت من التباعد الاجتماعي سلوكاً اجتماعياً لتحقيق المسؤولية الفردية تجاه المجتمع والآخرين ومسؤولية المجتمع في حفظ النفس والوجود الانساني، من خلال الالتزام بالحجر الصحي بوصفه وسيلة ومؤشراً على الحرص والوقاية، ان مراحل تطور جائحة كورونا وسرعة انتشارها لها تداعياتها وآثارها الاجتماعية والاقتصادية والنفسية على مستوى الفرد والمجتمع ما لم يتم احترام (التباعد الجسدي وبيان أهمية لغة الجسد كعامل مهم في عملية التواصل الاجتماعي. لذا شملت عينة البحث (100) محبوث ومحبوثة من الموظفين في دوائر قضاء المحمودية المختلفة التابع لمحافظة بغداد، باستخدام منهج المسح الاجتماعي، يهدف البحث في التعرف على اهم التدابير المجتمعية التي اتخذت من الافراد لتطبيق التباعد الجسدي للحد من انتشار الجائحة او تقليل تأثيرها تباعد صحي مكاني اكثر مما هو تباعد اجتماعي للحفاظ على الروابط الاجتماعية. اما ابرز نتائج البحث تأكيد الغالبية العظمى من المبحوثين شعورهم بالخوف بعد ان اجتمع العالم على هم واحد ومصير مشترك، فضلاً عن تأكيدهم أهمية لغة الجسد على المدى البعيد لو استمرت الجائحة مدة اطول، أما اهم التوصيات ايجاد بدائل للتواصل الاجتماعي بين الافراد لضمان استمرار العلاقات الاجتماعية وديمومتها فالانسان اجتماعي بطبعه، وضرورة توظيف لغة الجسد في العملية التربوية والتعليمية لما لها من دور في جذب الآخرين ولفت انتباههم بأقل وقت وجهد.

الكلمات مفتاحية: جائحة كورونا، لغة الجسد، التواصل الاجتماعي، مجتمع محلي.



# Corona Pandemic and Body Language in a Local Community - Al- Mahmoudiyah District is a Model

(A field sociological study in social understanding and communication)

**Assist. Prof. Dr. Morage Modher Abbas**

**Department of Social Work - College of Education for Women**

**University of Baghdad - Iraq**

**Email: murouge@yahoo.com**

## ABSTRACT

Corona is a health and social phenomenon with human dimensions, a crisis that revealed a global similarity in concerns and problems. It has made social distancing a social behavior to achieve individual responsibility towards society and others and the responsibility of society in preserving oneself and human existence, by adhering to quarantine as a mean and an indication of concern and prevention. The stages of development of the Corona pandemic and the speed of its spread have repercussions and social, economic and psychological effects on the individual and society levels, unless physical distancing is respected. Explaining the importance of body language is an important factor in the process of social communication. Therefore, the research sample included (100) respondents from employees in the various districts of Mahmoudiyah in Baghdad governorate, using the social survey method. The aim of the research is to identify the most important societal measures that have been taken by individuals to apply physical distancing to limit the spread of the pandemic or reduce its impact. Spatial health distancing is more than social distancing to maintain social ties. The most prominent results of the research are the confirmation of the vast majority of the respondents of their feeling. With fear after the world has gathered together on one concern and a common destiny.

In addition to their affirmation of the importance of body language in the long run if the pandemic continues for a longer period, and the most important recommendations are to find alternatives to social communication between individuals to ensure the continuation and perpetuation of social relations because people are by nature social, and the need to employ body language in the educational process because of its role in attracting others And get their attention with the least time and effort.

**Keywords:** Corona pandemic, body language, social communication, local community.



## المقدمة

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستعديه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد عظيم الخلق والمعلم الامين، اما بعد يعد الاتصال البشري ضرورة انسانية، وقد شهد العصر الحديث تطورات في وسائل الاتصال والتواصل، تعددت بين المقروء والمسموع والمرئي، الا ان التواصل يبقى منقوصا ما لم يتحقق التواصل المرئي، وان حركات الجسد التواصلية لها اهمية في التواصل البشري وتأثير عميق في الآخرين، فاللغة وحدها لا تكفي لا يصلح المعرفة بالشكل الصحيح بل لا بد من التواصل البصري القادر على ايصال الانفعالات والعواطف التي تغني عن المعرفة وتجعلها بمعنى اكبر، الامر الذي زاد من اهتمام علماء الاتصال والاجتماع والتربية بهذا الموضوع ولعل اهم هذه الاشارات قوله تعالى "قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً" قَالَ ءَايَتُكَ اَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ اَيَّامٍ اِلَّا رَمَزًا ۗ وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَرِ" (1).

اتخذ هذا البحث من تأثير الجائحة في التواصل والتفاعل الاجتماعي مضماراً للبحث والتحليل لذا تضمنت منهجيتها بالآتي: ملخص البحث باللغة العربية والانكليزية، المقدمة، المبحث الاول (الاطار العام للبحث/ مشكلة، اهمية، اهداف، تحديد مفاهيم ومصطلحات علمية)، اما المبحث الثاني تضمن الاطار المرجعي للبحث (الخلفيات، جائحة كورونا ولغة الجسد بين الفهم والتواصل الاجتماعي)، والمبحث الثالث تضمن اجراءات البحث الميدانية (نوع البحث ومنهجيته، مجالات البحث، ادوات جمع البيانات، تحليل الجداول) وشمل المبحث الرابع (النتائج، الاستنتاجات، التوصيات والمقترحات) لينتهي البحث بقائمة المصادر.

## المبحث الاول

## الإطار العام للبحث

## مشكلة البحث

كورونا سلالة واسعة من الفيروسات سببت امراض نفسية لدى البشر تراوحت اعراضها بين الانفولنزا (نزلات البرد الشائعة) الى الامراض الشديدة مثل متلازمة (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة (سارس)، مرض معد بدأ في مدينة ووهان الصينية وتحول الى جائحة اجتاحت العالم بأسره مما ادى الى صعوبة التواصل والتقارب العاطفي بين الافراد وذلك من خلال الحفاظ على مسافة لا تقل عن المتر مع الآخرين الامر الذي زاد من هواجس الخوف من ان الفيروس يمكن ان ينتقل بين الافراد لا تظهر عليهم امراض، لذا فرض على الجميع ضرورة تطبيق الجسدي ولو كانوا بصحة جيدة.

يحاول هذا البحث الاجابة عن التساؤلات الآتية:

- 1- ما تأثير فيروس كورونا في منظومة العلاقات الاجتماعية بين افراد المجتمع المحلي؟
- 2- هل يمكن الافادة من لغة الجسد في ايصال الأفكار للآخرين؟
- 3- هل يتمكن الطرف الثاني من العملية الاتصالية من قراءة معاني لغة الجسد ودلالاتها وتعويضها عن الحركات والكلمات المنطوقة؟
- 4- هل تؤدي هذه العملية الى طرح مسارات واتجاهات جديدة تكون لغة الجسد عاملاً مهماً في التفاعل الاجتماعي؟

## اهمية البحث

تعد اهمية البحث خطوة ضرورية ومنهجية في الدراسات الاجتماعية، لانها تساعد الباحث في دراسة وتشخيص الظاهرة المدروسة، وبيان اهميتها وماتتركه من آثار، وتكمن اهمية البحث الموسوم (جائحة كورونا ولغة الجسد في مجتمع محلي قضاء المحمودية إنموذجاً، دراسة اجتماعية ميدانية في الفهم والتواصل الاجتماعي) في:-

- 1- لغة الجسد تفسر الكلام المنطوق الذي نسمعه، لذا هي من الامور المهمة للتواصل الانساني.
- 2- لغة الجسد تعبر عن المشاعر الحقيقية للانسان من حب أو كره وموافقة أو رفض وثقة أو غضب وغيرها من المشاعر الانسانية.
- 3- تستحوذ لغة الجسد النسبة الاكبر من ايصال مشاعرنا وافكارنا وتفاعلنا مع الآخرين.

(1) سورة ال عمران، الآية 41.



4- الإسهام في إثراء المكتبات بإطار نظري لموضوع هذا البحث الذي لم يكتب عنه الا القليل لانه موضوع بكر يتعلق بـ(جائحة كورونا ولغة الجسد).

5- ندرة مشكلة الدراسات الاجتماعية الميدانية التي تناولت لغة الجسد في الازمات والابوة.

6- صعوبة البحث في موضوعات ذات حساسية عالية لاسيما في المجتمعات المحلية التقليدية، مما يجعل الموضوع انطلاقة جديدة في ميدان الدراسات السوسولوجية التي تحاول سبر أغوار الظواهر المستجدة المصاحبة للإزمات والابوة والكوارث الطبيعية وما تتركه من آثار على الانساق الاجتماعية وعلاقاتها.

### اهداف البحث

يرمي هذا البحث (جائحة كورونا ولغة الجسد في المجتمع محلي، قضاء المحمودية إنموذجاً، دراسة اجتماعية ميدانية في الفهم والتواصل الاجتماعي) الى تحقيق الآتي:

- 1- التعرف على أهم التدابير المجتمعية التي تهدف الى إنتاج تباعد جسدي.
- 2- فتح آفاق جديدة امام الباحثين لسبر غور الموضوع من جوانب اخرى.
- 3- وضع آليات للسيطرة على تفشي جائحة كورونا أو تقليل تأثيرها.
- 4- إعادة صياغة المفاهيم ذات الصلة بالموضوع على سبيل المثال (تباعد صحي مكاني) اكثر ما هو تباعد إجتماعي، اي تقليل التماس الجسدي مع الحفاظ على الروابط الاجتماعية.

### مصطلحات البحث العلمي ومفاهيمه

#### • لغة الجسد

ان مصطلح لغة الجسد مصطلح مركب من كلمتين (لغة) و(الجسد)، فاللغة تعني كما يعرفها ابن جني "اصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم"<sup>(1)</sup> و(الجسد) تطلق على (جسم الانسان)<sup>(2)</sup>، لذا يعد مصطلح (لغة الجسد) من المصطلحات الحديثة، وفيما يأتي بعض التعريفات لهذا المصطلح من المعاصرين:

- 1- "نوع من التواصل غير الشفهي"<sup>(3)</sup>
  - 2- "اشارات وإيماءات جسدية ترسل رسائل محددة في مواقف وظروف مختلفة، تظهر لك المشاعر الدفينة وتخرجها للسطح، لتصل بشكل معلومات أو أفكار عن الشخص الآخر، بحيث لا يمكنه اخفاء الافكار التي تدور في ذهنه"<sup>(4)</sup>
- ومن ذلك تبين للباحثة من هذه التعريفات: ان لغة الجسد حوار نفسي بين اطراف معينة لاتعتمد على كلمات منطوقة بل من خلال الصمت كحركات الجسم ونظرات العين وتعبيرات الوجه.

#### • جائحة كورونا

ارتبط مصطلح جائحة كورونا بالعديد من التسميات وذلك نظراً لحدثة المصطلح منها:-<sup>(5)</sup>

- **الجائحة:** وتحدث عندما ينتشر وباء الى عدة بلدان او قارات وعادة ما يصيب عدد كبير من السكان.
- **الأمراض المستجدة:** هي الأمراض المعدية التي تظهر فجأة ولم تكن معروفة، والتي قد تكون نشأت نتيجة لتحول او تطور موروثات وراثية للكائنات المسببة للمرض من جراثيم وفيروسات وغيرها.
- **فيروسات كورونا:** هي عائلة كبيرة من الفيروسات التي يمكن أن تسبب امراضاً تتراوح ما بين الامراض الطفيفة مثل نزلات البرد الشائعة الى امراض اكثر شدة مثل المتلازمة التنفسية الحادة الشديدة (سارس)، فينتقل الفيروس من شخص لآخر من خلال قطرات الرذاذ الصغيرة التي تنتشر من الأنف أو الفم عند السعال أو العطس، والشخص يصاب بالفايروس عند استنشاقه لذلك الرذاذ او يلمس سطحاً استقر عليه ذلك الرذاذ ثم يلمس عينه او فمه او نفه.

(1) محمد يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الفكر، بيروت، 1983، ص 1715.

(2) محمد ابن منظور، لسان العرب، ط1، ح3، دار صادر، بيروت، 711هـ، ص120.

(3) بيتر كليتون، لغة الجسد، ط1، ترجمة دار الفاروق، مصر، 2005، ص6.

(4) محمد محمود بني يونس، سيكولوجيا الواقعية والانفعالات، ط1، دار المسيرة، عمان، 2007، ص340.

(5) حنان عيسى ملكاوي، تداعيات جائحة كورونا المستجد على الامن الصحي العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الالكسو العلمية للنشر، العدد الثاني، يونيو 2020، ص7.



■ **كوفيد 19:** مرض كوفيد 19، هو مرض يسببه نوع جديد أو مستجد من فيروسات كورونا اكتشف لأول مرة عندما حدث تفشي للمرض في ديسمبر 2019، يصيب الأطفال والبالغين مما يسبب التهاباً رئوياً شديداً ومشكلات في القلب، قد تؤدي إلى الوفاة، وفي المقابل فإن بعض المصابين قد لا تظهر عليهم أية أعراض. لذا كورونا: هي وباء عالمي معدٍ وخطير، له تأثير على الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، مما جعل العالم يعيش في حالة الازدحام والفرع

### الفهم Understanding

**لغة:** ف ه م- (فهم) الشيء بالكسر (فَهْمًا) و(فَهَامَةً) أي علمه، وفُلاَنٌ (فَهْمٌ) و(استفهمه) الشيء (فَأفهمه) و(فهمه تفهيمًا). و(تفهم) الكلام فهمه شيئاً بعد شيء. و(فهمٌ) قبيلة. (1)  
**اصطلاحاً:** هو إحدى صور المعرفة القبلية التي يكتسبها المتعلم ذاتياً من خلال تفاعله مع بيئته الخارجية. (2)  
**والفهم إجرائياً:** مستوى عالٍ من التفهم والتفاهم عن طريق تبادل الخواطر دون النطق بالكلمات وغالباً ما يحدث عندما تكون هنالك مسافة أو بعد فرضته إجراءات الجائحة بين المتحدث والمتلقي.

### التواصل Communication

التواصل لغة يعني وصلت الشيء وصلأ وصله، والوصل ضد الهجران. (3)  
إما اصطلاحاً فهو: عملية تبادل المعلومات والأفكار والآراء والمشاعر بين الأفراد والجماعات أثناء تواصلهم اللفظي مثل (اللغة والنطق والكلام والصوت) وتواصلهم غير اللفظي مثل (الإيماءات أو تعبيرات الوجه وقراءة الشفاه) (4)

ويعرف أيضاً على أنه نشاط إنساني يؤدي إلى التفاعل بين الأفراد لغرض تبادل الخبرات والمعلومات، وهو نشاط طبيعي غير منقطع لا يمكن إعادته أو محوه، ويستخدم الفرد من خلاله مختلف الحواس السلوكية والإيمائية مع من هم في محيطه الاجتماعي. (5)  
إما تعريفنا الإجرائي يعني استمرار العلاقة بين الأطراف المشاركة فيها لما تحمله من مشاعر واحاسيس (أفكار وآراء ومقترحات) وغالباً ما تكون ذات طابع عاطفي.

### المجتمع المحلي

المجتمع "مصدر جمع يجمع جمعاً، ضم بعضه إلى بعض وتجمع يتجمع تجمعاً، فالجمع ضم الأشياء المتفقة وضده التفرق والأفراد". (6)  
ويعرف المجتمع المحلي في العلوم الاجتماعية بأنه "مجموعة من الأفراد يعيشون في منطقة أو بيئة محددة النطاق والمعال، كاجتماع أهل القرية أو القبيلة أو أحياء المدينة". (7)  
كما عرف أيضاً بأنه "بناء اجتماعي يتسم بعلاقات ونظم لها طابع خاص مثل التشابه في التكوين وقوة العلاقة إذا تسود الجماعات والعلاقات الأولية والتقاليد والقيم المحلية وأساليب الضبط الاجتماعي غير الرسمية". (8)  
وتعريفنا الإجرائي للمجتمع المحلي: مجموعة من الناس يعيشون في مساحة معينة من الأرض تربطهم علاقات اجتماعية واقتصادية وثقافية معينة تعكس احساساً مشتركاً بهوية الانتماء الاجتماعي.

(1) زين الدين محمد بن ابي بكر، مختار الصحاح، ط7، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ص315.

(2) حسن حسين زيتون، كمال عبد الحميد زيتون، دار عالم الكتب، مصر، 2003، ص133.

(3) احمد بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، لبنان، بيروت، 1982، ص327.

(4) عصام عبدالرزاق فتح الباب، التواصل الاجتماعي، دار الكتب والوثائق القومية، 2018، ص19.

(5) ريتشمان، ترجمة محمد العوسي، التواصل مع الآخرين، ط1، دار بيسان للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2010، ص83.

(6) مصطفى الخشاب، دراسة المجتمع، مكتبة الانجلو المصرية، 1987، ص7.

(7) عدنان ابو مصلح، معجم علم الاجتماع، ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن، عمان، 2006، ص16.

(8) احمد سيد غريب، علم الاجتماع الريفي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1988، ص93.



## المبحث الثاني

## أولاً: الخلفيات

تحدث الجائحة عندما ينتشر وباء الى عدة بلدان او قارات وعادة ما يصيب عددا كبيرا من سكانها، وغالباً ما يكون لها اثار دراماتيكية على الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي بشكل ربما يفوق اثار الحروب، لذلك اهتم علماء الاجتماع منذ نهاية القرن العشرين بما قد يتعرض له المجتمع من مخاطر، على سبيل المثال صدر كتاب (مجتمع المخاطر) لعالم الاجتماع الالماني أولريش بيك عام 1986، والمتضمن معالجة اثار الحداثة على الانسان والبيئة، تبعه بأخر "مجتمع المخاطر العالمي" يوضح فيه اثار العولمة في نشر مخاطر الحداثة في البيئة والاقتصاد والأمن والانسان واطلق عليها "المخاطر الطيارة" العابرة للحدود التي من الممكن ان تحيق بالعالم اجمع ولعل العالم الالماني أولريش بيك كان له بعد نظر او إحساس او تنبوء لما حدث بالفعل في ديسمبر 2019، جاءت كورونا لتنهز العالم بشدة وتؤدي الى ردود فعل معقدة بل قد تتفاقم المشكلات على النطاق الدولي لينتج عن ذلك صعوبات اجتماعية واقتصادية تتحول الى ازيمات سياسية<sup>(1)</sup>

أن المؤشرات الميدانية للأثار المدمرة التي تسببت بها جائحة كورونا ستكون اقوى من الدمار لأي جائحة تعرض لها العالم سابقاً، قد لا يصل عدد الذين سيموتون الى عدد الوفيات التي تسبب فيها الایدز، الذي بلغ 39 مليون نسمة الذي ظهر اول مرة في سبعينات القرن العشرين ولا زال ينتشر في مختلف بقاع العالم. فضلاً عن تجاوز الوفيات 200 ألف نسمة لحالة أنفلونزا الخنازير. لكن تداعيات جائحة كورونا في العلاقات الاجتماعية النفسية والصحية وفي السياسة ستكون اخطر بكثير، كونها جائحة مختلفة في نمط انتشارها<sup>(2)</sup>، فضلاً عن انها سلاطة جديدة ودخيلة لم يسبق تحديدها واصابتها للبشر من قبل، وقد اعلنت اللجنة الدولية لتضيق الفيروسات هذه التسمية رسمياً في 11/شباط/ 2020 لأرتباط الفيروس جينياً بفيروس كورونا الذي سبب تفشي متلازمة الانتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس)، والتي فرضت معها تدابير "التباعد الاجتماعي" لتختفي بذلك اشكال التجمعات البشرية ليس خارج إطار الاسرة فحسب بل داخل الاسرة في المكان الواحد بما يسمى (بالحجر الصحي) خوفاً من انتقال المرض والعدوى الامر الذي زاد صعوبة في المجتمعات التي تقوم على نمط التواصل الاجتماعي والتقارب، فالعادات الاجتماعية لأغلب المجتمعات بصورة عامة والمجتمعات العربية بصورة خاصة، تحض على عكس ذلك من خلال عملية التفاعل الاجتماعي التي تكاد تكون المسافة القصيرة معدومة بين افراد الأسرة الواحدة، فضلاً عن ذلك أن الثقافة المحلية تحدد المسافة بين شخصين اثناء عملية التفاعل او التواصل الاجتماعي وطبيعة عملية التفاعل ذاتها. وبسط مثال على ذلك اسلوب التحية في اغلب المجتمعات لا تقتصر على المصافحة باليد بل يمتد الى التقبيل والمعانقة. الامر الذي يزيد من فرص انتشار الوباء بطريقة سريعة جداً، وعليه اضطرت مختلف البلدان الى فرض الإقامة الجبرية، لضمان سلامة افرادها والحد من انتشار الوباء أو تقليبه

ان التطور الذي شهده العالم في القرن الواحد والعشرين جاء بنتائج عكسية على البشرية. فقد كشف تفشي فيروس كورونا نقاط الضعف في الاستجابة العالمية لانتشار الوباء، فقد اغلقت العديد من الدول حدودها وعلقت رحلاتها الجوية، والغت العديد من الفعاليات، ومنعت التجمعات واعلنت بعد ذلك حالة الطوارئ، هذا الخوف والقلق جاء من دول قد تكون اوضاعها مستقرة نوعاً ما، فما بالك بحجم القلق والخوف لأفراد يعيشون في بيئات مكتظة او مبانٍ مهجورة غير صالحة للسكن او مخيمات مؤقتة فهم اكثر عرضة لخطر الإصابة بفيروس كورونا وغالباً ما يعاني هؤلاء من سوء الحالة الصحية في ظل تهمة مشهم من خدمات النظام الصحي الرسمي، نتيجة للظروف التي يعيشونها والضغط المجتمعية التي يواجهونها فأنها تهدد مستقبل المجتمع كله، مولدة انماطاً سلوكية سلبية تؤدي الى تراكم طاقة سلبية تكون مناطق حمراء قابلة للتفجير في حالة تعرضها لضغوط مضافة<sup>(3)</sup> هذا ماحدث بالفعل من خلال زيادة حالات العنف الاسري(قتل واغتصاب وانتحار واعتداء على الاشخاص والممتلكات... الخ) في ظل جائحة كورونا.

(1) أولريش بيك، مجتمع المخاطر العالي : بحثاً عن الأمان المفقود، ط1، المركز القومي للترجمة ، القاهرة 2013، ص7

(2) مصطفى عمر التير واخرون، ازمة كورونا وانعكاساتها على علم الاجتماع والعلوم السياسية والعلاقات الدولية، ط1

مركز ابن خلدون للعلوم الانسانية والاجتماعية، قطر، 2020، ص 31.

(3) عدنان ياسين مصطفى، اللامركزية وتنمية المجتمعات المحلية في العراق: دراسة تحليلية لمحافظة واسط وبابل،



أن تطبيق التباعد الاجتماعي (الجسدي) قد يكون مستحيلاً، فعلى الرغم من ان الاتصال والتواصل مع الآخرين مطلباً أساسياً في الحياة اليومية. إلا انه لا بد من ايجاد طرق لحماية انفسنا والآخرين من خطر الاصابة خصوصاً بعد ما فرض علينا لبس الكمامة لتأتي لغة الجسد لتكون بديل الاتصال اللفظي. إذ تعد لغة الجسد مهارة اجتماعية لفهم الاشخاص ومعرفة الطريقة الأمثل للتعامل او التحدث معهم، كما انها مهارة مكتسبة تتقن عن طريق الممارسة والمراقبة والملاحظة.

يرى كثيرون ان لغة الجسد من الوسائل التي تحقق كثيراً من التجاوب بين الناس، وهي اقوى بخمس مرات من التأثير الذي تتركه الكلمات، فقد اثبتت الدراسات الحديثة، ان 55% من الاهداف التي يطمح المرسل الى تحقيقها، يصل اليها عن طريق الايماءات او الحركات بينما تتحقق العناصر الباقية بنسبة 45%<sup>(1)</sup>

وهناك العديد من الدراسات السابقة التي اولت اهتمامها بلغة الجسد، منها دراسة الكاتبة ليلي شحرور<sup>(2)</sup> (اسرار لغة الجسد) اذ تكلمت عن لغة الجسد والحركات المصاحبة وتفسير كل حركة ناشئة عن الجسد ودلالات هذه الحركات واستعمالاتها، وكيف يمكن الاستفادة منها في الحياة اليومية للانسان عبر وسائلها (العين والحواس والاذنان وجبين الشخص والاصابع والاكتاف والفم واتجاه القدم وطريقة الجلوس واستخدام الأذرع وايماءات الرأس وفن التقارب).

والدراسة الثانية لنيل راغب<sup>(3)</sup> (لغة التعبير بالجسد) ، تكلم فيها عن كيفية التعبير من خلال حركات الجسد، وعن حركات الجسد في الحياة اليومية ودلالاتها وعن لغة الجسد في المسرح والبيع والشراء والادارة والسياسية... الخ، فالإيماءات والاشارات التي تصدر عن الجسد تعبر عن المشاعر والاحاسيس الداخلية لا شعورياً، إذ عن طريقها بالامكان ايصال العديد من الرسائل والافكار للاشخاص الآخرين.

وكلتا الدراستين انصببت بالجانب التحليلي النظري بطورف طبيعية إلا ان الدراسة الحالية دراسة ميدانية مثلت دعوة لاستخدام لغة الجسد بطورف غير اعتيادية سببتها تفشي فيروس كورونا.

## ثانياً: جائحة كورونا ولغة الجسد بين الفهم والتواصل الاجتماعي

تعد جائحة كورونا ولغة الجسد في الفهم والتواصل موضوع بكر والكلام فيه جديد. لذا لا بد من البحث والنظر بدقة، بقدر تعلق الأمر بالرسائل التواصلية في العالم الذي نعيش فيه، من خلال الحواس الخمس التي يتم تداولها عبر قنوات متعددة لوسائل الاتصال غير اللفظي (تعبيرات الوجه والايماءات، حركات الجسد وهيئته ووضاعه والشم واللمس والذوق والمسافة والمظهر والصوت والوقت ومفهوم الزمن وترتيب البيئة الطبيعية والاصطناعية... الخ)<sup>(4)</sup>.

ان التواصل البشري ما هو إلا خليط من الكلمات ونبرات الصوت وحركات الجسد وايماءاته لذلك ترتبط لغة الجسد بالتواصل لأنها لا تستخدم الكلمات (سلوك غير لفظي) بل يحتوي الاتصال غير اللفظي على الاشارات والعلامات المتعلقة بـ (الابصار والاستماع والاحساس) وتستخدم الافعال غير اللفظية لتعزيز او استبدال الرسائل او التناقض، وفي ذلك ارتباط كبير لنظرية التفاعل الرمزي التي ظهرت في بداية الثلاثينات من القرن العشرين على يد العالم جورج هربرت ميد، التي تعد المحور الاساسي للنظرية الاجتماعية في تحليل الانساق الاجتماعية، فأفعال الافراد تصبح ثابتة لتشكيل الادوار إلا انها لا تشغل نفسها بالتحليل على مستوى الانسان، بقدر اهتمامها بالتفاعل الرمزي عبر اللغة والمعاني والصور الذهنية، استناداً الى حقيقة مفادها (على الفرد أن يستوعب ادوار الآخرين)، فالحياة الاجتماعية ما هي إلا حصيلة تفاعلات بين البشر بعضهم ببعض وبين المؤسسات الاجتماعية في المجتمع من خلال النظر الى ادوارهم بالمعاني والرموز التي قد تكون ايجابية او سلبية، اعتماداً على ذلك الرمز او الصورة الذهنية التي كونها عن هذا الرمز او عن من نتفاعل معهم ولو اختلفت الكلمات ولغة الجسد فأن الفرد يميل الى تصديق لغة الجسد وهذا ما يمكن ملاحظته بشكل واضح من خلال العلاقة التي تربط الامهات بأطفالهن، إذ ان النساء اكثر قدرة وادراكاً من الرجال في التقاط وفك رموز الاشارات

(1) محمد محمود بني يونس، سيكولوجية الواقعية والانفعالات، ط، دار المسيرة، عمان، 2007، ص 340.

(2) ليلي شحرور، اسرار لغة الجسد، ط، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2007.

(3) نيل راغب، لغة التعبير بالجسد، دار غريب للطباعة والنشر، بيروت، 1999.

(4) محمد الامين احمد، الاتصال غير اللفظي من القرآن الكريم، ط، دار الثقافة والاعلام، الشارقة، 2003، ص 40.



غير الشفهية، فضلاً عن تمتعهم بعين دقيقة ترصد التفاصيل الصغيرة كونهن حساسات لأنفعالات الآخرين ويعبرن عن مشاعرهن بشكل واضح لأسباب فطرية اجتماعية.

ان العلاقة بين لغة الجسد (الاتصال الصامت) والاتصال الناطق وطيدة وقوية فلغة الجسد لغة عالمية يمكن من الحركات والإيماءات لأفراد من مختلف انحاء العالم تخمين المعنى المقصود، فلا تحتاج الى مترجم لتعابير الوجه والعيون، كما يمكن من خلالها معرفة الثقافات الاخرى حول العالم، فهي لغة صادقة من الصعب الكذب فيها. وعليه فرضت جائحة كورونا طريقة او اسلوب اخر في التعامل مع الافراد بأستخدام لغة الجسد كبديل للاتصال اللفظي، وقدرتها على التوضيح التي تفوق تلك التي نحصل عليها من الكلمات او العبارات المنقولة بشكل شفوي او مكتوب، إذ اظهرت النتائج ان 7% من الاتصال البشري يكون عن طريق النطق والكلمات، و38% يكون بطريقة النطق والنبذة المستخدمة و55% لحركات الجسم<sup>(1)</sup>. وكان ذلك واضحاً من خلال الالتزام بالأجراءات الوقائية والصحية للحد من انتقال وانتشار عدوى فايروس كورونا بترك مسافة معينة بين الاشخاص المتحدثين وعدم الملامسة مما يمنح الشعور بأستمرارية التواصل مع الآخرين، فضلاً عن استخدام الاتصال بالعينين عند التحدث مع الآخرين، وذلك بسبب لبس الكمامة الذي من شأنه ان يبعث الشعور بالارتياح، لما للغة الجسد من اهمية في التواصل الانساني بل انها اساسية وجوهرية في توصيل المعلومة وما يدور في خلجات النفس الانسانية في الوضع الراهن.

يرى الدكتور نضال ابو عياش، بانه لا يقتصر نقل الافكار والمعاني على استخدام الكلمات المقروءة او المنطوقة، بل هناك وسائل اخرى يتم من خلالها الاتصال اللفظي وتكاد تكون اكثر من تلك التي نتبادلها خلال الاتصال اللفظي، وفي الحقيقة اننا غالباً ما ننقل رسائل غير لفظية، وتكون في الغالب من طابع المشاعر والاحاسيس والعواطف، بينما يكون الاتصال اللفظي في الغالب للتعبير عن الافكار وتبادل المعارف<sup>(2)</sup>.

ان حركات الجسد التواصلية (لغة الجسد) لها اهمية وذات تأثير عميق في التواصل البشري، ومما زاد من الاهتمام بهذا الموضوع تعرض اغلب دول العالم الى جائحة كورونا وخاصة بعد التأكد من طرق الانتشار السريعة للفايروس، اذا اصبح الافراد حذرين من المكوث أو الحضور في الاماكن المزدحمة او التعرض الى الملامسة. ولا يمكن ان ننكر مدى الخوف والهلع الذي يصيبنا عند سماع ( السعال او العطسة) من شخص حاضر معنا في المكان نفسه، ان من المفرح المحزن بعد ان كنا نسمع بعد العطسة (الحمد لله، ويرحمك الله) لتتحول الى هروب وحذر بالابتعاد عن ذلك الشخص ونبذه احياناً بكلمات لا ذنب له بها.

مما تقدم ان لغة الجسد في الظرف الحالي لها اهمية كبيرة في عملية التواصل لما تؤديه من دور فاعل في الإفهام والإيضاح والإفصاح والمصادقية والتأثير، فضلاً عن وجود مبررات مهمة لأستخدام هذه اللغة عبر قنوات الاتصال الخاصة بها والمتمثلة ب:

- 1- العيون.
- 2- التعبيرات الوجهية.
- 3- حركات الاعضاء.
- 4- الهيئة.
- 5- المظهر.

والحث على التكيف السريع مع الظروف الجديدة من خلال مساعدة الافراد بصنع واقعه بما يمتلكه من ادوات الوعي الكافية لزيادة إحساسه بالمسؤولية تجاه نفسه والآخرين فضلاً عن استخدام مصطلحات اجتماعية حديثة تداولت خلال انتشار الجائحة مثل (التباعد الاجتماعي – الحجر الصحي – الجيش الابيض – العزل- الجائحة).

(1) اسامة جميل عبد الغني ربابعة، لغة الجسد في القرآن الكريم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2010، ص 15.

(2) نضال ابو عياش، الاتصال الانساني من النظرية الى التطبيق، ط1، كلية فلسطين التقنية، العروب للنشر، فلسطين، 2005، ص119.



## المبحث الثالث اجراءات البحث الميدانية

اجراءات البحث الميدانية (الجانب التطبيقي) يعد من اهم جوانب البحث ومكملاً للجانب النظري فهو تعبير حقيقي وفعلي لواقع المجتمع المدروس، قسم هذا المبحث كالآتي:

### اولاً: نوع البحث ومنهجيته:

يعد البحث من البحوث الوصفية التي تهدف الى وصف خصائص او موقف معين لجمع وتحليل الحقائق باستخدام منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة

### ثانياً: عينة البحث:

دراسة عدد محدد من الحالات او المفردات في حدود الوقت والجهد والامكانيات، لذلك تم اختيار عينة، كون مجتمع البحث كبيراً ويصعب حصره ميدانياً، إذ بلغ حجم العينة (100) مبحوث ومبحوثة لمجموعة من موظفي مؤسسات الدولة الحكومية والأهلية في قضاء المحمودية التابع لمحافظة بغداد وهي (الهيئة العامة للضرائب ومؤسسة المعلم الاول التربوية وشركة الدراجات والانابيب ومصرف بغداد الاهلي ودائرة البريد والاتصالات )

### ثالثاً: مجالات البحث

- 1- المجال المكاني: مكان اجراء البحث، إذ تحدد في محافظة بغداد/ قضاء المحمودية تحديداً.
- 2- المجال الزمني: المدة الزمنية المستغرقة لجمع البيانات واعداد البحث بجانيه النظري والميداني، إذ حددت المدة الزمنية من 2020/5/3-2020/11/23.
- 3- المجال البشري: ويقصد به الافراد او الاشخاص الخاضعين للبحث والمتمثلة بـ(100) مبحوثاً (ذكوراً وإناثاً)

### رابعاً: الوسائل الاحصائية المستخدمة بالبحث:

أ- النسبة المئوية ب- الوسط الحسابي

### خامساً: ادوات جمع البيانات

الوسيلة او الاداة التي تستخدم للحصول على المعلومات وجمع البيانات وصولاً الى النتائج والاستنتاجات، تم اختيار استمارة الاستبيان لهذا الغرض.

## سادساً أ: تحليل البيانات الاولى

### 1- العمر

يسهم العمر في مساعدة الباحث في بيان الفروق الفردية بين عينة البحث لما له من اهمية في اجابات المبحوثين اعتماداً على الخبرة والتجارب والمعلومات باختلاف العوامل والظروف الاجتماعية والثقافية لكل مبحوث.

جدول (1) يوضح الفئات العمرية للمبحوثين.

| الفئات العمرية | %   |
|----------------|-----|
| 31-24          | 15  |
| 39-32          | 39  |
| 47-40          | 29  |
| 55-48          | 14  |
| 63-56          | 3   |
| المجموع        | 100 |

الوسط الحسابي = 35,42

يتبين من الجدول (1) ان الفئة العمرية بين (39-32) احتلت المرتبة الاولى وذلك بنسبة (39%) تليها في المرتبة الثانية الفئة العمرية (47-40) بنسبة (29%) والمرتبة الثالثة (31-24) سنة بنسبة (15%) بفارق قليل جداً مع الفئة العمرية (55-48) التي احتلت المرتبة الرابعة بنسبة (14%) والمرتبة الخامسة والاخيرة الفئة العمرية



(56-63) نسبة (3%) والسبب في ذلك يعود لقلّة وجود هذه الفئة العمرية في الدوائر خوفاً من الاختلاط ففضلت عدم الحضور في أماكن مزدحمة، لأنهم أكثر عرضة للإصابة بالفايروس ولأن أغلبهم يعاني من أمراض مزمنة.

## 2- النوع الاجتماعي (الجنس)

النوع الاجتماعي (Gender)

مجموع الصفات المتعلقة والمميزة ما بين الذكورة والأنوثة إذ تشمل صفات الجنس الحيوي والادوار الجندرية والاجتماعية المبينة على البنى الاجتماعية او الهوية الجندرية.

جدول رقم (2) يوضح النوع الاجتماعي (الجنس) للمبحوثين

| النوع الاجتماعي | %   |
|-----------------|-----|
| ذكر             | 50  |
| انثى            | 50  |
| المجموع         | 100 |

يتضح من جدول (2) ان عدد الذكور مساوياً لعدد الاناث من حيث النسبة إذ بلغت كل منهما (50%)

## سادساً: تحليل البيانات الاساسية

### 3- الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية متغير اجتماعي يتضح من خلاله الوضع الاجتماعي لعائلة المبحوث والتي غالباً ما تمثل الاستقرار الحياتي لهم وتأثير ذلك فيهم.

جدول (3) يوضح الحالة الاجتماعية للمبحوثين

| الحالة الاجتماعية | %   |
|-------------------|-----|
| اعزب              | 13  |
| متزوج             | 74  |
| مطلق              | 10  |
| ارمل              | 3   |
| المجموع           | 100 |

يتضح من الجدول (3) ان الحالة الاجتماعية للمبحوثين توزعت كالآتي اعزب بنسبة (13%) ومتزوج (74%)، مطلق (10%)، أرمل (3%) ومن ثم فإن فئة المتزوجين بلغت الاعلى ما بين النسب وعليه تكون أغلب عينة البحث لديها التزامات من خلال الاهتمام بعوائلهم على الأرجح أكثر من الفئات الأخرى الموجودة في جدول رقم (3).

### 4- التحصيل الدراسي

التعليم متغير ثقافي يؤدي الى اكتساب القيم والمفاهيم الاجتماعية والمعرفية والاخلاقية كونه يساهم في تعميق رؤية المتعلم وانضاجها، فكثير من المجتمعات توجه الاهتمام الأكبر لتنمية الوعي الاجتماعي والثقافي لأفرادها.

جدول رقم (4) يوضح التحصيل الدراسي للمبحوثين

| التحصيل الدراسي | %   |
|-----------------|-----|
| ابتدائية        | 3   |
| متوسطة          | 9   |
| اعدادية         | 32  |
| معهد            | 10  |
| كلية            | 43  |
| دراسات عليا     | 3   |
| المجموع         | 100 |

يتبين من جدول (4) ان النسبة الأكبر من التحصيل الدراسي للمبحوثين هم من حملة شهادة البكالوريوس وذلك بواقع (43%) تليها الحاصلين على الشهادة الاعدادية بنسبة (32%) والمعهد (10%) والمتوسطة (9%) والابتدائية والدراسات العليا نسب متساوية (3%).



## 5- عدد افراد الاسرة

تعد الاسرة الخلية الأساسية في المجتمع البشري وأهم جماعاته الأولية وهي التي تمد المجتمع بالفئات النشطة التي تؤثر فيه وتتأثر به.

جدول رقم (5) يوضح عدد افراد اسر المبحوثين

| عدد افراد الاسرة | %   |
|------------------|-----|
| 3-1              | 9   |
| 6-4              | 30  |
| 9-7              | 48  |
| 12-10            | 8   |
| 15-13            | 5   |
| المجموع          | 100 |

الوسط الحسابي = 6,20

يتضح من الجدول (5) ان الفئة ما بين (7-9) احتلت المرتبة الاولى من حيث عدد الافراد وذلك بنسبة (48)، اما المرتبة الثانية الفئة (4-6) بنسبة (30%) والمرتبة الثالثة (1-3) بنسبة (9%) والمرتبة الرابعة (10-12) (8%)، والمرتبة الخامسة والاطيرة الفئة (13-15) بنسبة (5%) وعليه أن احتلال الفئة (7-9) المرتبة الاولى في التوزيع كون المجتمع الذي تم دراسته مجتمعاً محلياً يأخذ بالحسبان الاسرة بوصفها وحدة اجتماعية مستمرة قد تتكون من جيلين او اكثر تجمعها الإقامة المشتركة وقرب الدم وغالباً ما تكون هذا النوع من الاسر النمط السائد في المجتمع المدروس.

## 6- المهنة

هي نوع العمل الذي يحتاج الى تدريب ومهارة خاصة لممارسة مجموعة من المعارف التي تم اكتسابها من خلال التعليم والخبرة العملية وغالباً ما ترتبط المهنة بالمبادئ والقوانين والأخلاقيات والاتفاقيات.

جدول رقم (6) يوضح مهنة المبحوث

| المهنة     | %   |
|------------|-----|
| مدير مدرسة | 20  |
| مدير قسم   | 13  |
| مدير شعبة  | 18  |
| موظف علمي  | 26  |
| موظف فني   | 20  |
| حارس امني  | 3   |
| المجموع    | 100 |

يتضح من جدول (6) نوع المهن التي يزاولها المبحوثون في دوائرهم والتي تم اختيارها من قبل الباحث لمعرفة والاطلاع على المزيد من الخبرات والمهارات التي يمارسها المبحوثون بحكم تخصصهم الوظيفي وكانت كالاتي مدير مدرسة (20%)، مدير قسم (13%) مدير شعبة (18%) بينما تشابهت النسب مع مدير المدرسة والموظف الفني (20%) اما الموظف العلمي (26%) والحراس الامنين (3%).

## 7- تأثير الجائحة على العلاقات الاجتماعية

جائحة كورونا بحد ذاتها مؤثر اجتماعي لانه انعكس على العلاقات الاجتماعية بجانبه الايجابي والسلبي وقد تسبب بإزمة عالمية في تاريخ البشرية.

جدول (7) يوضح رأي المبحوثين في تأثير كورونا على علاقاتهم الاجتماعية

| تأثير الجائحة على العلاقات الاجتماعية | %   |
|---------------------------------------|-----|
| ايجابي                                | 48  |
| سلبي                                  | 52  |
| المجموع                               | 100 |

تبين من جدول (7) اختلاف آراء المبحوثين من حيث تأثير جائحة كورونا في علاقاتهم الاجتماعية فمنهم من أكد ان لكورونا دور ايجابي وذلك بنسبة (48%) من خلال تمكنهم من قضاء وقت اطول مع افراد اسرهم بعيداً عن ضغط العمل ومتاعب الحياة وقيام اغلب الرجال بمساعدة زوجاتهم في شؤون المنزل بعد ان كانت الزوجة هي



من تقوم بجميع المسؤوليات تقريباً اما الجانب السلبي (52%) فوضحوا ان الظروف والمتغيرات المحيطة التي تسببت بها الجائحة قد غيرت من سلوكياتنا خصوصاً عند التفكير بالخوف والجانب المادي ومن غير الممكن القيام بالنشاطات الاجتماعية كالزيارات والذهاب الى المقاهي والاسواق وغيرها من الاماكن التي يرغبون بها.

#### 8- اكثر الفئات تأثراً بالفايروس

تؤثر الاصابة بفايروس كورونا في جميع الفئات، لكن له انعكاسات مختلفة تتحدد بـ(السن، الجنس والامراض السابقة)

جدول (8) يوضح اكثر الفئات تأثراً بالفايروس

| الفئات الأكثر تأثراً بالفايروس | %   |
|--------------------------------|-----|
| الاطفال                        | 6   |
| المراهقين                      | 12  |
| البالغين                       | 35  |
| المسنين                        | 47  |
| المجموع                        | 100 |

يتضح من جدول (8) ان اغلب اراء المبحوثين كانت عن فئة المسنين بنسبة (47%) وذلك لأنهم يعيشون في اسر ممتدة كما ذكرت في جدول (5) وفي مجتمع محلي يشجع على ذلك، ولا يزال تواصلهم مع المسنين او كبار السن ضمن العائلة الواحدة، ولأن اغلب كبار السن يعاني من امراض مزمنة فهم الفئة الأكثر تعرضاً لخطر الاصابة بالفايروس وذلك ما أكدته الدراسات العلمية يليها البالغين (35%) والمراهقين (12%) والاطفال (6%).

#### 9- وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة.

يعد الاتصال مفتاح بناء العلاقات لأنها تساعد الافراد على التفاعل معاً من اي مكان في العالم، لذلك ظهرت مجموعة كبيرة من التقنيات التي يتمكن الافراد من خلالها البقاء على اتصال.

جدول (9) يوضح اراء المبحوثين في استخدام وسائل الاتصال للحد من العزل الاجتماعي

| دور وسائل الاتصال والتكنولوجيا من الحد من العزل | %   |
|-------------------------------------------------|-----|
| نعم                                             | 84  |
| لا                                              | 16  |
| المجموع                                         | 100 |

تبين من الجدول (9) أن اغلب اراء عينة البحث اشادت بفائدة وسائل الاتصال الحديثة للحد من العزل وخاصة الهاتف المحمول اذ عد من وسائل الاتصال الحديثة التي كان لها تأثير واضح في مدة الحظر او العزل الاجتماعي كونه ساعد على تسهيل عملية التواصل الاجتماعي. وذلك بنسبة (84%) على عكس الباقي من افراد عينة البحث (16%) والتي قد يكون السبب في ذلك قلة خبرته باستخدام وسائل الاتصال الحديثة.

#### 10- الاكثر تأثراً بجائحة كورونا

جدول (10) يوضح رأي المبحوثين بالأكثر تأثراً بجائحة كورونا

| الأكثر تأثراً بالجائحة | العدد | تسلسل مرتبي | %    |
|------------------------|-------|-------------|------|
| الحالة النفسية         | 140   | 1           | 56   |
| إعتلال الجسد           | 63    | 3           | 25.2 |
| العلاقات الاجتماعية    | 57    | 4           | 22.8 |
| الوضع الاقتصادي        | 66    | 2           | 26.4 |
| أخرى تذكر              | 53    | 5           | 21.2 |
| المجموع                | 250*  |             | 100  |

تشير النتائج الاحصائية لجدول (10) والمتضمن رأي عينة البحث بالأكثر تأثراً بجائحة كورونا، اذا كانت الحالة النفسية في المرتبة الاولى بنسبة 56% اي اكثر من نصف العينة، اما المرتبة الثانية كانت للوضع الاقتصادي بنسبة 26.4% والمرتبة الثالثة لاعتلال الجسد بنسبة (25.2)، يليها المرتبة الرابعة للعلاقات الاجتماعية (22.8%) اما المرتبة الخامسة والأخيرة لأخرى تذكر بنسبة (21.2%) والتي غالباً ما كانت تدخل ضمن نطاق الحالة النفسية وضبط النفس كذلك الفقر والبطالة.

\*الاجابات اكثر من حجم العينة لأن السؤال تضمن امكانية الاجابة عن اكثر من بديل

**11- احلال وسائل الاتصال الحديثة محل التفاعل الاجتماعي (وجها لوجه)**

اتاحت وسائل الاتصال الحديثة التواصل والتفاعل بين الافراد نتيجة تقنيات استخدام الكاميرات الخاصة بالاجهزة الحديثة بغض النظر عن امكان تواجدهم مما سهل من عملية التواصل الاجتماعي.

**جدول (11) يوضح رأي عينة البحث بوسائل الاتصال الحديثة بديل التفاعل وجهاً لوجه**

| الاحلال وسائل الاتصال الحديثة محل التفاعل الاجتماعي | %   |
|-----------------------------------------------------|-----|
| نعم                                                 | 67  |
| لا                                                  | 33  |
| المجموع                                             | 100 |

يتضح من جدول (11) أن اغلب اجابات عينة البحث كانت تؤكد على اهمية التفاعل الايجابي وجهاً لوجه في العلاقات الاجتماعية وذلك بواقع (67%) اما الاجابة ب(لا) (33%) فعلى الرغم من اهمية وسائل الاتصال الحديثة وما وصل اليه العالم من رقمنة العمل والتواصل البشري الا انها قلصت من التواصل المباشر بين الافراد وهذا له انعكاس خطير على العلاقات الانسانية، فالذكاء البشري هو الاساس، وعليه فلا يمكن التخلي عن العقل والحس والمشاعر والعواطف والروابط الانسانية.

**12- الشعور بالخوف**

الشعور بالخوف أمر طبيعي الا ان القلق قد يفوق المخاوف ربما يكون اكثر من خطورة المرض نفسه نظراً لتواتر الاخبار من زيادة اعداد الاصابات وسرعة الانتشار ونسب الوفيات هذا القلق والخوف قد يؤدي الى امراض عضوية.

**جدول (12) يوضح شعور عينة السحب من خطر الجائحة**

| الشعور بالخوف عند الذهاب الى العمل | %   |
|------------------------------------|-----|
| نعم                                | 91  |
| لا                                 | 9   |
| المجموع                            | 100 |

يتضح من الجدول (12) أن الغالبية العظمى من عينة البحث لازالت تشعر بالخوف من خطر الإصابة بجائحة كورونا، وذلك من خلال الاجابة ب(نعم) بنسبة (91%) فالتردد بعض الاحيان خوفاً من نقل العدوى الى بقية افراد عائلاتهم ولكن المورد الاقتصادي مهم وضروري لمواجهة الازمة كالصحة، التعليم، الاقتصاد والامن والحماية الاجتماعية... لكل طبقات المجتمع، اما الاجابة ب(لا) (9%).

**13- مشاعرك عند التعرض للإصابة**

ان التفكير في موضوع ما غالباً ما يثير مشاعر معينة سواء كان التفكير بتفشي الفيروس او تغير مناخ مثلاً نرغم انفسنا تلقائياً من مطالعة الاخبار وتتابع تطورات حدث ما.

**جدول (13) يوضح مشاعر عينة البحث لو تعرضت للإصابة بفيروس كورونا**

| مشاعرك عند التعرض للإصابة | %   |
|---------------------------|-----|
| الايمان بالله تعالى       | 59  |
| الخجل                     | 16  |
| الانانية                  | 11  |
| التغاضي                   | 14  |
| المجموع                   | 100 |

تبين من الجدول (13) ان نصف عينة البحث مؤمنة بحكم الله وقضائه وذلك بنسبة (59%)، اما اجابة (16%) من عينة البحث يشعرون بالخجل من الادلاء بأصابتهم، وكذلك (11%) منهم أكد بعدم اخبار احد عن الإصابة، وذلك ما حدث بالفعل بعضهم ممن تعرض للإصابة فقد رفض الاعتراف بالمرض اذ عد المرض شيء مخجل ومعيب ينعكس سلبياً ليس على شخصه فحسب بل على افراد عائلته الآخرين، كذلك أكد (14%) من عينة البحث بالتغاضي من الإصابة ليس انانية او خجلاً بل ان اعراض المرض قد لا تظهر عليهم ويحدث تلقائياً التعافي دون الشعور بذلك.

**14- وسائل لحماية نفسك والعائلة من الفيروس**

عند تفشي مرض ما خصوصاً اذا كان سريع الانتشار وخطيراً فلا بد من اخذ الحيطة والحذر وذلك باتتباع اجراءات وقائية لحماية انفسنا والآخرين من خطر الإصابة.



## جدول (4) يوضح الوسائل المستخدمة من قبل عينة البحث للوقاية من الإصابة بالفايروس

| وسائط لحماية النفس والعائلة   | العدد | تسلسل مرتبي | %    |
|-------------------------------|-------|-------------|------|
| ارتداء الكمامة والكفوف        | 85    | 1           | 34   |
| استخدام المعقمات              | 54    | 2           | 21.6 |
| الابتعاد عن الاماكن المزدحمة  | 36    | 7           | 14.4 |
| مراجعة الطبيب                 | 39    | 6           | 15.6 |
| طب شعبي                       | 45    | 3           | 18   |
| الاكثر من غسل الايدي بالصابون | 43    | 4           | 17.2 |
| التعايش مع المرض              | 39    | 5           | 15.6 |
| عدم لمس الاسطح                | 25    | 8           | 10   |
| المجموع                       | 266*  |             | 100  |

يتبين من الجدول (4) أن المرتبة الاولى من وسائل الحماية التي تستخدمها عينة البحث بارتداء الكمامة والكفوف، والمرتبة الثانية باستخدام المعقمات والمرتبة الثالثة اللجوء الى الطب الشعبي والمرتبة الرابعة الاكثر من غسل الايدي بالصابون والمرتبة الخامسة التعايش مع المرض والمرتبة السادسة مراجعة الطبيب والمرتبة السابعة الابتعاد عن الاماكن المزدحمة والمرتبة الثامنة محاولة عدم لمس الاسطح، هذه الوسائل اكدت عليها منظمة الصحة العالمية لحماية الشخص والآخرين وأخذ الاحتياطات الملائمة واتباع الارشادات.

## 15- تأثير لغة الجسد على المدى البعيد

لغة الجسد عملية مفيدة ومهمة، لأنها تساهم في تفسير ردود فعل الآخرين والاستمرار في عملية التواصل معهم

## جدول (15) يوضح رأي المبحوثين بمدى تأثير لغة الجسد

| تأثير لغة الجسد على المدى البعيد | %   |
|----------------------------------|-----|
| نعم                              | 54  |
| لا                               | 46  |
| المجموع                          | 100 |

يتضح من جدول (15) أن رأي عينة البحث في تأثير لغة الجسد على المدى البعيد بنسبة (54%) فيما لو استمر تأثير الجانحة بامكان اي شخص أن يغير حركاته الجسدية لتعزيز مصداقيته والتأثير في الآخرين، أما الباقي من افراد العينة (46%) لا يحبذ التواصل مع الآخرين بلغة الجسد.

## 16- اخضاع الافراد لمزيد من وسائل الضبط الاجتماعي

يعرف الضبط الاجتماعي (Social Control) بأنه مفهوم شامل يشير الى العمليات المخططة وغير المخططة التي تعمل على تعليم الافراد كيف يمتثلون لممارسات حياة الجماعات وقيمها من خلال الاقتناع بالامتثال، او الاجبار.<sup>(1)</sup>

## جدول (16) يوضح مدى التزام عينة البحث بالخطر

| اخضاع لوسائل الضبط الاجتماعي | %   |
|------------------------------|-----|
| نعم                          | 76  |
| لا                           | 24  |
| المجموع                      | 100 |

يتبين من جدول (16) ان اكثر من نصف عينة البحث تؤيد الالتزام بالخطر وذلك بنسبة (76%) اما (24%) منهم لا يؤيدون ذلك، ان الاجراءات الاحترازية التي فرضت على اغلب دول العالم باتت روتينية ضمن الروتين اليومي، بل لابد من الحفاظ عليها وعدم الاستهانة بها وان تم رفع الخطر جزئياً وللضرورة القصوى، فكل فرد من افراد المجتمع لا بد ان يكون مرشداً ومراقباً وموجهاً للآخرين من خلال منع السلوكيات الخاطئة، وعدم السماح لاي شخص من الحاق الضرر ونشر المرض بباقي المجتمع، وذلك لان حمايتهم تأتي من صلب المسؤولية الاجتماعية.

\* الاجابات اكثر من حجم العينة لأن السؤال تضمن امكانية الاجابة عن اكثر من بديل.  
(1) عبد الله الخريجي، الضبط الاجتماعي، ط3، دار الشرق، جدة، 2004، ص19.



## 17- مساهمة لغة الجسد في ايصال المعاني للآخرين

جدول (17) يوضح دور لغة الجسد في ايصال المعاني للآخرين

| %   | مساهمة لغة الجسد في ايصال المعاني للآخرين |
|-----|-------------------------------------------|
| 62  | نعم                                       |
| 34  | لا                                        |
| 100 | المجموع                                   |

يتبين من الجدول (17) ان (62%) من المبحوثين كانت اجابتهم بـ(نعم) لدور لغة الجسد في ايصال المعاني للآخرين، بينما (34%) من المبحوثين اجابوا بـ(لا) اي ان لغة الجسد لا يمكن ان تكون بديلا عن التواصل والتفاعل المباشر في ايصال المعاني والافكار والمشاعر للآخرين.

## 18- تأثير لغة الجسد في ايصال المعاني للآخرين

تستخدم لغة الجسد في جميع المواقف وذلك من خلال تعاملنا مع المجتمع المحيط بنا بل حتى مع افراد الاسرة.

جدول (18) يوضح ما تأثير لغة الجسد على عينة البحث في ظل الجائحة

| %   | تأثير لغة الجسد في ايصال المعاني للآخرين |
|-----|------------------------------------------|
| 59  | كبير                                     |
| 24  | متوسط                                    |
| 17  | ضعيف                                     |
| 100 | المجموع                                  |

يتضح من الجدول (18) ان تأثير لغة الجسد في عينة البحث في ظل الجائحة (كبير) ونسبة (59%) وذلك وفقاً لمتطلبات فرضتها علينا الجائحة المتمثلة بعدم الاكتفاء بالكلام اذا لم يتم تدعيم هذا الكلام بالاشارات المستخدمة بلغة الجسد خصوصاً بعد ان فرضت الجائحة ترك مسافة ما يقارب المتر والنصف بين المتحدث والملقي، بينما كانت نسبة (24%) ممن اجابوا بالتأثير المتوسط، والنسبة (17%) ممن اجابوا بالتأثير (الضعيف).

## 19- مدى التزامك بالاجراءات الوقائية والصحية

جدول (19) يوضح مدى التزام المبحوثين بالاجراءات الوقائية

| %   | تؤيد الالتزام بالاجراءات الوقائية والصحية |
|-----|-------------------------------------------|
| 81  | نعم                                       |
| 19  | لا                                        |
| 100 | المجموع                                   |

تشير نتائج جدول (19) ان الغالبية العظمى من عينة البحث تؤيد الالتزام بالاجراءات الوقائية والصحية للحد من انتشار الفيروس ويعرض الكثير من الافراد الى الاصابة بالمرض وذلك بنسبة (81%)، اما الإجابة بـ(لا) فنسبتهم قليلة (19%).

وطبقاً لهذه البيانات ان الاهتمام والالتزام بالمعايير الوقائية والصحية والحفاظ على النظافة الجسدية لا بد ان يكون نمط الحياة المستمر بغض النظر على تفشي الامراض من عدمها، لذلك هنالك بعض الدول فرضت غرامات مالية في حالة عدم الالتزام بارتداء الكمامة ليكون الافراد اكثر حرصاً والتزاماً بتطبيق الاجراءات الصحية والحفاظ على صحة افرادها.

## 20- العضو المعبر عن لغة الجسد في ظل الجائحة

لغة الجسد لغة تواصل حديثة وان قوتها تعتمد على قدرة الانسان في ربط واستعمال الحقائق لاصدار فعل واعي.

جدول (20) يوضح رأي المبحوثين بتأثير الاعضاء استخدام في ظل الجائحة

| %   | اكثر اعضاء الجسم المعبر عن لغة الجسد في ظل الجائحة |
|-----|----------------------------------------------------|
| 16  | العين                                              |
| 50  | اليدين                                             |
| 4   | الارجل                                             |
| 30  | الرأس                                              |
| 100 | المجموع                                            |



تبين من الجدول (20) ان النسبة الاكبر كانت باستخدام اليد وذلك من خلال اجابات المبحوثين (50%) تليها استخدام الرأس بنسبة (30%) ومن ثم (العين) بنسبة (16) اما استخدام الارجل فكانت نسبتها قليلة مقارنة بالاعضاء الاخرى (4%).

## 21- فائدة لغة الجسد

لغة الجسد اسلوب للتواصل لا يقل اهمية عن التواصل اللفظي، إذ يعدها بعضهم اصدق اللغات، لأنها تعبر عما يشعر به الافراد دون خداع او كذب، فضلاً عن كونها لغة عالمية.

### جدول (1) يوضح رأي المبحوثين بفائدة لغة الجسد

| فائدة لغة الجسد               | %   |
|-------------------------------|-----|
| لغة مترافقة مع اللغة المنطوقة | 13  |
| مستقلة في اصال المعلومات      | 9   |
| الاثنين معاً                  | 78  |
| المجموع                       | 100 |

يتضح من الجدول (21) ان اغلب اراء عينة البحث كانت للبديل الثالث بان لغة الجسد لغة مترافقة مع اللغة المنطوقة ومستقلة ايضاً في اصال المعلومة وذلك نسبة (78%)، بينما كانت اجابة (13%) من عينة البحث بأنها لغة مترافقة مع اللغة المنطوقة فقط، اما الباقي من عينة البحث والبالغة نسبتهم (9%) يرون أن لغة الجسد هي لغة مستقلة في اصال المعلومة أن لغة الجسد عامة لجميع الأفراد ويندر ان يكون الشخص المتحدث جامداً غير متحرك، فغالبا ما يصاحب كلامه حركات للرأس واليدين والعيين والقدمين، لأنها تعبر عن المشاعر والانفعالات والعواطف وردود الفعل سواء أكانت مقصودة ام غير مقصودة.

## 22- طبيعة التواصل بالايماء والاشارات

ان مجموعة الايماءات والاشارات والحركات تدل على انفعالات الجسد واهتماماته، لذلك فأنها تساعد في تشكيل انطباع عام ومتكامل عن المرسل.

### جدول (22) يوضح رأي المبحوثين بأصل طبيعة لغة الجسد

| طبيعة التواصل بالايماء والاشارات | %   |
|----------------------------------|-----|
| فطري غريزي                       | 51  |
| متعلم مكتسب                      | 49  |
| المجموع                          | 100 |

تبين من الجدول (22) التقارب الواضح في اجابات عينة البحث عن طبيعة لغة الجسد، إذ كانت اجابة (51%) منهم بأنها فطرية غريزية بينما كانت اجابة (49%) متعلمة مكتسبة، ان هذا التقارب في رأي المبحوثين لن يأتي من عدم، وذلك لأن التواصل بالايماء والاشارات والحركات بعضها يكون فطرياً تلقائياً، واخر يكون مكتسباً بالتعلم والملاحظة، ان الايماءات الفطرية هي ايماءات ما قبل اللغة الكلامية، والسنوات الاولى من حياة الانسان خير مثال على ذلك، فضلاً عن ذلك وجودها لدى الاشخاص فاقد النطق منذ ولادتهم، وهذا ما اسماه ايكمان (Ekman) بالانفعالات العالمية الستة، التي تظهر في الوجه ويشترك البشر في توسمها جميعاً (الدهشة والخوف والاشمئزاز والغضب والسعادة والحزن)<sup>(1)</sup>

## 23- الميادين الأكثر استخداماً للغة الجسد

### جدول (23) يوضح رأي المبحوثين بالميادين الأكثر استخداماً للغة الجسد

| الميادين  | العدد | التسلسل | %    |
|-----------|-------|---------|------|
| الاجتماعي | 105   | 1       | 42   |
| السياسي   | 36    | 3       | 14.4 |
| التربوي   | 52    | 2       | 20.8 |
| الاقتصادي | 30    | 4       | 12   |

<sup>(1)</sup>Amboy, Naliniand Rosenthal, Robert. Nonverbal Communication, Encyclopedia of Mental Health, Volume2, Academic press, 1998.



|     |      |         |
|-----|------|---------|
| 100 | 223* | المجموع |
|-----|------|---------|

تبين نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الجدول (23) أن المرتبة الأولى كانت للميدان الاجتماعي، يليها الميدان التربوي بالمرتبة الثانية، والميدان السياسي في المرتبة الثالثة، والميدان الاقتصادي بالمرتبة الرابعة والأخيرة، من ذلك نستدل بأهمية لغة الجسد وضرورة توظيفها في العملية التواصلية بين الأفراد، واستثمارها في مجالات الحياة وميادينها الاجتماعية، التربوية، السياسية والاقتصادية.

## 24- مدى بروز ضواهر في ظل الجائحة

جدول (24) يوضح مدى بروز ظواهر في ظل جائحة كورونا

| بروز ضواهر في ظل الجائحة | %   |
|--------------------------|-----|
| نعم                      | 94  |
| لا                       | 6   |
| المجموع                  | 100 |

يتضح من جدول (24) رأي المبحوثين عن مدى ملاحظاتهم ببروز ظواهر جديدة في ظل جائحة كورونا وكانت اجاباتهم بـ (نعم) نسبة (94%) أي الغالبية العظمى منهم لاحظ ذلك، أما (6%) كانت اجاباتهم بـ (لا).

## 25- إذا كان الجواب بـ (نعم) ما هذه الظواهر (اختيار أكثر من بديل)

جدول (25) يوضح أكثر الظواهر التي برزت في ظل الجائحة.

| الظواهر التي ظهرت في ظل الجائحة     | العدد | %    | تسلسل<br>المرتبي |
|-------------------------------------|-------|------|------------------|
| مساعدة المحتاجين وتعزيز روح التعاون | 77    | 30.8 | 1                |
| البطالة                             | 49    | 19.6 | 4                |
| تعنيف                               | 47    | 18.8 | 3                |
| تقدير العلاقات الاجتماعية           | 66    | 26.4 | 2                |
| اشتياق للطبيعة والحركة              | 11    | 4.4  | 5                |
| المجموع                             | 250*  |      |                  |

تبين من الجدول (25) وحسب التسلسل المرتبي أن المرتبة الأولى كانت لمساعدة المحتاجين وتعزيز روح التضامن من خلال عدد اجابات المبحوثين عن البديل (77) ونسبة (30.8%)، أما المرتبة الثانية فكانت لتقدير العلاقات الاجتماعية (66) ونسبة (26.4%)، تليها المرتبة الثالثة وكانت الاجابة عن بديل البطالة (49) ونسبة (19.6%)، والمرتبة الرابعة كانت لظواهر العنف التي برزت في ظل الجائحة (47) ونسبته (18.8%) وفي المرتبة الخامسة والاخيرة مدى اشتياق عينة البحث للطبيعة والحركة وكانت اجابتهم (11) ونسبته (4.4) نتيجة لضغوط الحياة في المدة التي سبقت ظهور الجائحة.

## المبحث الرابع

### النتائج

- 1- اظهرت نتائج البحث ان الفئة العمرية الأكثر نسبة من عينة البحث (32-39) وشكلت (39%) بمتوسط حساب = 35,42
- 2- اظهرت نتائج البحث الميدانية ان نسبة الاناث و نسبة الذكور متساوية لكليهما إذ بلغت (50%).
- 3- بينت نتائج البحث الميدانية أن الحالة الاجتماعية لأفراد العينة كانت الأكثر لفئة المتزوجين وشكلت (74%) أي ثلاث ارباع العينة تقريباً وهذا يوضح حجم المسؤولية التي وقعت على عاتق عينة البحث.
- 4- بينت معطيات البحث الميداني ان النسبة الأكبر منهم حاصل على الشهادة الجامعية (البكالوريوس)، إذ بلغت (43%) من حجم العينة.

\* الاجابات أكثر من حجم العينة لان السؤال تضمن امكانية الاجابة عن أكثر من بديل.

\* الاجابات أكثر من حجم العينة لان السؤال تضمن امكانية الاجابة عن أكثر من بديل.



- 5- اظهرت نتائج البحث ان الفئة (7 – 9) لعدد افراد الاسرة التي ينتمي اليها المبحوثون، إذ بلغت نسبتهم (48) ما يقارب نصف العينة.
- 6- بينت نتائج البحث الميدانية نوع المهنة التي يتداولها افراد عينة البحث، إذ كانت مهنة موظف علمي اكثر عنوان وظيفي تميز بها افراد عينة البحث، إذ كانت نسبتهم (26%).
- 7- اظهرت نتائج البحث رأي المبحوثين عن مدى تأثير كورونا في علاقاتهم الاجتماعية وكانت (52%) ذات تأثير سلبي.
- 8- بينت نتائج البحث الميدانية ان فئة المسنين هم الاكثر تأثراً للأصابة بفيروس كورونا نتيجة لمعانة اكثرهم من امراض مزمنة إذ بلغت النسبة (47%).
- 9- اظهرت نتائج البحث الميداني ان اكثر من نصف العينة (48%) اكادوا اهمية وسائل الاتصال الحديثة وفائدتها في مدة العزل الاجتماعي لجائحة كورونا.
- 10- بينت نتائج البحث الميداني ومن خلال التسلسل المرتبي ان الحالة النفسية كانت الاكثر تأثراً في ظل الجائحة لما يتم تداوله وسماعه ومشاهدته عبر التلفاز من اخبار منقولة إذ بلغت نسبتهم (56%).
- 11- تبين من خلال المعطيات ان (67%) اكادوا إمكانية احلال وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة محل التفاعل وجهاً لوجه.
- 12- اظهرت نتائج البحث الميدانية ان الغالبية العظمى من عينة البحث شعرت بالخوف وخاصة الخوف من المجهول نتيجة لما حل بالعالم اجمع من خطر الاصابة بكورونا، إذ بلغت نسبتهم (91%).
- 13- بينت نتائج البحث الميدانية، مشاعر عينة البحث إزاء تعرضهم لجائحة كورونا إذ كان اختيار بديل (الايمان بحكم الله) اكثر من نصف عينة البحث، إذ بلغت النسبة (59%).
- 14- اظهرت نتائج البحث الميدانية ان بديل (ارتداء الكمامة والكفوف) من اكثر البدائل وابسطها التي تم اختيارها من عينة البحث لحمايتهم وحماية عوائلهم من خطر الاصابة بفيروس كورونا، إذ بلغت النسبة (34%) من التسلسل المرتبي.
- 15- بينت نتائج البحث الميداني ان اغلب عينة البحث اكادوا تأثير لغة الجسد على المدى البعيد فيما لو استمرت الجائحة لمدة اطول، إذ بلغت النسبة (54%).
- 16- اظهرت نتائج البحث الميداني ان ثلاث ارباع افراد عينة البحث وجدوا ان جائحة كورونا تمكنت من اخضاع اكثر دول العالم الى سيطرتهم عبر ما يعرف بوسائل الضبط الاجتماعي من خلال فرض حظر التجوال للحد من انتشار الجائحة، إذ بلغت نسبتهم (76%).
- 17- اظهرت نتائج البحث الميداني ان اكثر من نصف العينة (62%) أكادوا اهمية لغة الجسد في اصال المعاني للآخرين.
- 18- بينت نتائج البحث الميداني ان (59%) من عينة البحث أكادوا ان للغة الجسد تأثير كبير في اصال المعاني للآخرين.
- 19- بينت معطيات البحث الميداني ان الغالبية العظمى من افراد العينة تؤكد على التزامها بالاجراءات الوقائية والصحية لحمايتهم من الاصابة بفيروس كورونا اذ بلغت نسبتهم (81%) وهو دليل على وعي هذه الشريحة من المجتمع وثقافتها لمواجهة المخاطر والازمات.
- 20- اظهرت نتائج البحث أن نصف العينة تماماً والبالغة نسبتهم (50%) أكادوا أن اليد اكثر الاعضاء استخداماً لتعبير عن لغة الجسد.
- 21- بينت نتائج البحث الميداني ان (78%) من افراد عينة البحث أكادوا اهمية لغة الجسد وفائدتها كونها لغة متوافقة مع اللغة المنطوقة وايضاً مستقلة في اصال المعلومات.
- 22- اظهرت نتائج البحث الميداني ان نصف افراد عينة البحث أكادوا ان طبيعة التواصل بلغة الجسد فطري غريزي، اذ بلغت نسبتهم (51%) والدليل على ذلك تعلم الطفل حركات واشارات وايحاءات قبل النطق بالكلمات.
- 23- بينت نتائج البحث الميداني ان الميدان الاجتماعي جاء في التسلسل المرتبي الاول عند توجيه سؤال لافراد العينة عن اكثر الميادين استخداماً للغة الجسد.
- 24- اظهرت نتائج البحث الميداني ان جائحة كورونا كان لها دور في بروز ظواهر في المجتمع، اذ اكدها (94%) من عينة البحث، اي الغالبية العظمى منهم.



## مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (62) December 2020

العدد (62) ديسمبر 2020



25- بينت نتائج البحث الميداني ان مساعدة المحتاجين وتعزيز روح التضامن جاءت في التسلسل المرتبي الأول بين البدائل للظواهر الأكثر انتشاراً في ظل جائحة كورونا وتداعياتها.

### الاستنتاجات

تلخص استنتاجات البحث في نقاط عدة كالآتي:

- 1- الحركات الجسدية ذات الدلالات الخاصة سواء كانت مستقلة ام مرافقة للكلمات المنطوقة المتمثلة بلغة الجسد لها اهميتها في اوقات الازمات النوعية التي تكتنف البشر من مدة لأخرى، سواء كانت ازمات مجتمعية او سياسية أو اقتصادية او علمية.
- 2- تؤدي لغة الإشارة والايماءات دوراً كبيراً في عملية التواصل البشري والتفاعل الاجتماعي بين الافراد، اذ تمكن الكثير من الافراد في ظل الجائحة من ايصال مشاعرهم للمصابين في مدة قضائهم الحجر الصحي.
- 3- تعمل لغة الجسد بشكل منفرد وتعطي معنى كاملاً دون ارتباطها بالكلام، لذا بالامكان استثمارها في ميادين الحياة المختلفة ومجالاتها خصوصاً عند الصم والبكم كونهم فئة وشريحة مهمة ومسؤوليتهم تقع على عاتق المجتمع.
- 4- لغة الإشارة وحركة الاعضاء التي تتعلق بـ(اليدين والاصابع والرأس والقدم) لها القدرة على ايصال الافكار والتأثير بالآخرين، اذ انها تختصر الوقت والجهد، من خلال السرعة في عملية الفهم واستقبال المعلومات والافكار.

### التوصيات والمقترحات

يمكن اجمال التوصيات والمقترحات بالآتي:

- 1- ايلاء موضوع انتشار الاوبئة والفايروسات الخطيرة أهمية خاصة وذلك من خلال توجيه الباحثين الى اجراء دراسات متخصصة في هذا الموضوع والتي قد تشمل بحثاً او دراسات عن ايجاد بدائل للتواصل الاجتماعي بين الافراد بضمن استمرار العلاقات الاجتماعية وديمومتها، فالانسان اجتماعي بطبعه.
- 2- ضرورة توظيف لغة الجسد في العملية التربوية والتعليمية، لما لها من دور في جذب الآخرين ولفت انتباههم باقل وقت وجهد.
- 3- عقد دورات تأهيلية وتدريبية وتطويرية للملاكات في مؤسسات الدولة لرفع قدرتهم وتمكينهم من استخدام بعض الحركات الجسدية وتوظيفها لاشاعة اجواء ايجابية في المجتمع خلال تعاملهم مع بعضهم لزيادة المودة والتلاحم والمحبة.
- 4- إقامة ورش عمل وندوات ومؤتمرات علمية لغرض تطبيق التواصل غير اللفظي بما يتوافق وينسجم في تفسيره مع الظروف والازمات التي قد يتعرض لها المجتمع.
- 5- وضع خطط وبرامج خاصة بضمن الالتزام بتطبيق الاجراءات الوقائية والصحية لحماية افراد المجتمع من خطر الوباء بما يتلائم وطبيعة المرحلة الحالية.



## مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (62) December 2020

العدد (62) ديسمبر 2020



### المصادر

#### القرآن الكريم

- 1 محمد يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الفكر، بيروت، 1983، ص 1715.
- 2 محمد ابن منظور، لسان العرب، ط1، ح3، دار صادر، بيروت، 711هـ، ص120.
- 3 بيتر كليتون، لغة الجسد، ط1، ترجمة دار الفاروق، مصر، 2005، ص6.
- 4 محمد محمود بني يونس، سيكولوجيا الواقعية والانفعالات، ط1، دار المسيرة، عمان، 2007، ص340.
- 5 حنان عيسى ملكاوي، تداعيات جائحة كورونا المستجد على الامن الصحي العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الالكسو العلمية للنشر، العدد الثاني، يونيو 2020، ص7.
- 6 زين الدين محمد بن ابي بكر، مختار الصحاح، ط7، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ص315.
- 7 حسن حسين زيتون، كمال عبد الحميد زيتون، دار عالم الكتب، مصر، 2003، ص133.
- 8 احمد بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، لبنان، بيروت، 1982، ص327.
- 9 عصام عبدالرزاق فتح الباب، التواصل الاجتماعي، دار الكتب والوثائق القومية، 2018، ص19.
- 10 ريتشمان، ترجمة محمد العوسي، التواصل مع الآخرين، ط1، دار بيسان للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2010، ص83.
- 11 مصطفى الخشاب، دراسة المجتمع، مكتبة الانجلو المصرية، 1987، ص7.
- 12 عدنان ابو مصلح، معجم علم الاجتماع، ط1، داراسامة للنشر والتوزيع، الاردن، عمان، 2006، ص16.
- 13 احمد سيد غريب، علم الاجتماع الريفي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1988، ص93.
- 14 اولريش بيك، مجتمع المخاطر العالي : بحثاً عن الأمان المفقود، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة 2013، ص7.
- 15 مصطفى عمر التيرواخرون، ازمة كورونا وانعكاساتها على علم الاجتماع والعلوم السياسية والعلاقات الدولية، ط1 مركز ابن خلدون للعلوم الانسانية والاجتماعية، قطر، 2020، ص31.
- 16 عدنان ياسين مصطفى، اللامركزية وتنمية المجتمعات المحلية في العراق: دراسة تحليلية لمحافظة واسط وبابل، 2019، ص22.
- 17 محمد محمود بني يونس، سيكولوجية الواقعية والانفعالات، ط1، دار المسيرة، عمان، 2007، ص340.
- 18 ليلي شحرور، اسرار لغة الجسد، ط1، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2007.
- 19 نبيل راغب، لغة التعبير بالجسد، دار غريب للطباعة والنشر، بيروت، 1999.
- 20 محمد الامين احمد، الاتصال غير اللفظي من القرآن الكريم، ط1، دار الثقافة والاعلام، الشارقة، 2003، ص40.
- 21 اسامة جميل عبد الغني ربابعة، لغة الجسد في القرآن الكريم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2010، ص15.
- 22 نضال ابو عياش، الاتصال الانساني من النظرية الى التطبيق، ط1، كلية فلسطين التقنية، العروب للنشر، فلسطين، 2005، ص119.
- 23 عبد الله الخريجي، الضبط الاجتماعي، ط3، دار الشرق، جدة، 2004، ص19.

24Amboy, Naliniaand Rosenthal, Robert. Nonverbal Communication, Encyclopedia of Mental Health, Volume2, Academic press, 1998